الصيغ التمويلية المتاحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر

Forms of financing available to start-ups in Algeria

د. بودالي مخطار

Dr. BOUDALI Mokhtar

مؤسسة الانتماء: جامعة جيلالي ليابس–سيدي بلعباس– الجزائر

Email : mokhtar.boudali@univ-sba.dz

تاريخ الاستلام: 2020/12/27 تاريخ القبول: 2021/12/25 تاريخ النشر: 2021/12/31

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز دور بعض الهياكل في تمويل و مرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر، كالتمويل عن طريق رأس المال المخاطر، جهاز أونساج و صندوق تمويل المؤسسات الناشئة و لها أهمية إستراتيجية في دعم وتشجيع هذه المؤسسات خاصة منها المشاريع الريادية وتحويلها على أرض الواقع لما تقدمه من تسهيلات ومساعدات لازمة حتى تصبح قادرة على الاستمرار والمنافسة وتحقيق غايات اقتصادية.خلص هذا البحث إلى أن هذه الصيغ التمويلية تشكل البديل الحقيقي والعملي لنظام التمويل التقليدي خاصة في تمويل المؤسسات الناشئة.

كلمات مفتاحية: رأس المال المخاطر–جهاز أونساج– صندوق تمويل المؤسسات الناشئة – المؤسسات الناشئة–القرض البنكي.

تصنيف JEL: O16, L21.

Abstract:

This study aims at demonstrating in a precise way the role of the financing structures and the accompaniment of the startups in Algeria such as the venture capital, ANSEJ device and the fund of financing of the startups. These financing structures have a strategy of support for innovative projects consisting in ensuring their continuity of activity and achieving their economic goals.

This study concluded that these financing formulas are constituted as an alternative to traditional bank financing, particularly in the financing of startups.

Key words: venture capital, ANSEJ scheme, startup financing fund, startups, bank credit.

Jel Classification Codes: L21, O16.

المؤلف المرسل: بودالي مخطار، الإيميل: mokhtar.boudali@yahoo.fr

مقدمة:

دخلت الجزائر مرحلة جديدة بعد الانتخابات الرئاسية الماضية، حيث جسد الرئيس عبد المجيد تبون وعوده من خلال البحث عن سبل جديدة للاستثمار خارج المحروقات ومنح الفرصة للشباب في بعض المجالات والاهتمام بالمؤسسات الناشئة start-up من خلال تأسيس وزارة متخصصة في هذا المجال و هي وزارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة و اقتصاد المعرفة، إلا أن من بين الصعوبات التي قد تواجه هذه المؤسسات هي التمويل.

لذا أصبح من الضروري البحث عن مصادر لتنويع الاقتصاد الوطني، و هنا فان للدولة دور كبير في تفعيل دور الهياكل الموجودة و طرح مصادر الدعم و التمويل و ذلك مثل رأس المال المخاطر، جهاز أونساج، و صندوق تمويل المؤسسات الناشئة التي تعتبر من أهم وسائل التدعيم المالي و الفني للمؤسسات الجديدة الناشئة في الجزائر، وذلك لما تتميز به هذه المؤسسات من قدرة عالية على التعامل مع المخاطر بأسلوب سليم و سريع يرجع أساسا إلى خبرتها و إمكانياتها الواسعة على اعتبار أنها مؤسسات متخصصة في مجال التوجيه و التمويل، في حين أن البنوك الكلاسيكية تعزف عن تمويل المشروعات العالية الخطورة و في حالة قبولها لتمويل هذه المشروعات تشترط هذه البنوك ضمانات عينية و شخصية قد تغطي قيمة القرض و فوائده، مما قد يشكل هذا العائق أكبر تحديا بالنسبة للمؤسسات الناشئة في الجزائر.

من خلال ما سبق يمكننا طرح الإشكالية التالية:

ما مدى أهمية الصيغ التمويلية كرأس المال المخاطر، جهاز أونساج و صندوق تمويل المؤسسات الناشئة في توفير التمويل و الدعم اللازمين في الظروف الراهنة للمؤسسات الناشئة في الجزائر؟

بناء على الإشكالية المطروحة تقوم الدراسة على اختبار صحة الفرضية التالية:

تمثل هذه الصيغ التمويلية للمؤسسات الناشئة موردا ماليا قد يغطي احتياجاتها المالية عند الإنشاء و يشكل بديلا للتمويل الكلاسيكي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعريف بالصيغ التمويلية المتاحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر على غرار رأس المال المخاطر، جهاز أونساج و صندوق تمويل المؤسسات الناشئة.
- لفت انتباه مسيري المؤسسات الناشئة الجزائرية لضرورة اللجوء إلى هته البدائل التمويلية للاستفادة من خبرتها في التمويل، التوجيه و المرافقة؛

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية موضوع المؤسسات الناشئة في الاقتصاد العالمي الحديث و من خلال الأهمية التي توليها الجزائر للمؤسسات الناشئة من خلال البحث على هياكل تضمن لهذه المؤسسات التمويل و المرافقة في إطار البحث على دعم التنمية المحلية للبلاد و تنويع الاقتصاد الوطني.

منهج الدراسة:

من أجل الإجابة على الإشكالية الذي يطرحها موضوع الدراسة و تحقيق أهدافه، تم الاعتماد على المنهج الوصفي.

سوف نعالج هذا الموضوع من خلال العناصر التالية:

- مفاهيم عامة حول المؤسسات الناشئة؛
- رأس المال المخاطر؛
- الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب؛
- صندوق تمويل المؤسسات الناشئة.

1. مفاهيم عامة حول المؤسسات الناشئة

1.1.مفهوم المؤسسات الناشئة:

تعرف المؤسسة الناشئة start-up اصطلاحا حسب القاموس الانجليزي على أنها مشروع صغير بدأ للتو و كلمة Start-up تتكون من جزأين"Start" وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق و "up"وهو ما يشير لفكرة النمو القوي. بدأ استخدام المصطلح start-up بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس مال المخاطرsociété de capital-risque ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك. وفي أيامنا الحالية، يعرفه القاموس الفرنسي على أنها "المؤسسات

الشابة المبتكرة، في قطاع التكنولوجيات الحديثة بينما عرفها Paul Graham في مقاله المشهور حول النمو "growth" على أنها "شركة صممت لتنمو بسرعة"، و كونها تأسست حديثا لا يجعل منها شركة ناشئة في حد ذاتها. كما أنه ليس من الضروري أن تكون الشركات الناشئة تعمل في مجال التكنولوجيا، أو أن تمول من قبل مخاطر أو مغامر أو أن يكون لها نوع من خطط الخرج حيث الأمر الوحيد الذي يهم هو النمو، وأي شيء آخر يرتبط بالشركات الناشئة يتبع النمو و حسب Paul Graham فإن النمو الجيد يكون بين 5 و 7 بالمائة أسبوعيا، وأحيانا بشكل استثنائي 10 بالمائة.

و عليه يمكن تعريف المؤسسات الناشئة على أنها مؤسسة تسعى لتسويق وطرح منتج جديد أو خدمة مبتكرة تستهدف بها سوق كبير، وبغض النظر عن حجم الشركة، أو قطاع أو مجال نشاطها، كما أنها تتميز بارتفاع عدم التأكد ومخاطرة عالية في مقابل تحقيقها لنمو قوي وسريع مع احتمال جنيها لأرباح ضخمة في حالة نجاحها .(بوالشعور، 2018، ص421)

2.1.خصا ئ . . . ..ص المؤسسة الناش ئ . . . ..ة :

معنى الشركة الناشئة هو مصطلح يُستخدم لتحديد الشركات التي لا زالت يافعة أو حديثة الإنشاء، وأمامها احتمالات كبيرة للنمو والازدهار. و من بين خصائص الشركات الناشئة نجد أنها:

– هي شركات شابة نعم هي كذلك، يرتكب الكثير من الناس أخطاء في تصنيف الشركات الصغيرة وقولبتها على أنها شركات ناشئة، لكن ليس عن هذا النوع ما نتحدث اليوم. تتميز الشركات الناشئة بكونها شركات شابة يافعة وأمامها خياران: إما التطور والتحول إلى شركات ناجحة، أو إغلاق أبوابها والخسارة.

– هي شركات قابلة للارتقاء والنمو التدريجي ميزة النمو التدريجي هي أحد المميزات الرئيسية للشركات الناشئة، والتي يقوم عليها معنى الشركة الناشئة، أي أنه يمكنها النمو وتوليد الإيراد أسرع بكثير من بنية التكاليف فيها. وهذا يعني أن الشركات الناشئة لا تقتصر بالضرورة على أرباح أقل لأنها صغيرة، بل على العكس، هي شركات قادرة على توليد أرباح كبيرة جداً.

– هي شركات لها علاقة بالتكنولوجيا الشركة الناشئة هي تلك الشركة الجديدة التي لها علاقة كبيرة بالتكنولوجيا. بشكل عام، تتميز هذه الشركة كونها عمل تجاري يقوم على أفكار رائدة، واستعداد

كبير للريادة والابتكار، وإشباع لحاجات السوق. يعتمد رواد الأعمال الجدد ومؤسسي الشركات الناشئة على التكنولوجيا للنمو، وحصراً العثور على التمويل من خلال المنصات على الإنترنت.

– هي الشركة التي تقوم على تكاليف منخفضة تتميز الشركات الناشئة بأن لها تكاليف صغيرة جداً بالمقارنة مع الأرباح التي يتم الحصول عليها، ومن المعتاد أن تنمو بشكل مفاجئ. مثال: الشركات مثل أمازون Amazon، أوبل Apple، جوجل Google أو ميكروسوفت Microsoft قد بدأت في المنازل، أو حتى في مواقف سيارات المؤسسين لها. الفرضية الرئيسية للشركات الناشئة هي المحافظة على تكاليف منخفضة للحصول على المزايا بطريقة أسرع بكثير. (KIOSQUEMEDITERANEEN, 2020)

2. رأس المال المخاطر

1.2. تعريف رأس المال المخاطر:

يعتبر رأس المال المخاطر التمويل الذي يوفره المستثمرين للشركات الناشئة والأعمال التجارية الصغيرة والتي يعتقد أن يكون لديها إمكانية نمو طويل الأجل، وبصفة عامة يأتي رأس المال المخاطر عادة من المستثمرين رفيعي المستوى أو من أي مؤسسة مالية أخرى، ومع ذلك، فإنه لا يأخذ دائما الشكل النقدي فقط، بل يمكن أن يكون في شكل خبرة فنية أو إدارية.

على الرغم من أنه يمكن أن يكون محفوفا بالمخاطر بالنسبة للمستثمرين الذين طرحوا الأموال، وإمكانات العوائد فوق المتوسط هي مكافأة جذابة، وبالنسبة للشركات والمشروعات الجديدة التي لديها تاريخ تشغيلي محدد(أقل من عامين)، وأصبح تمويل رأس المال المخاطر شائع بشكل متزايد بل هو أمر ضروري لزيادة رأس المال، وخاصة إذا كان لا يمكنه الوصول إلى أسواق رأس المال أو قروض البنوك أو أدوات الدين أخرى، ويعتبر الجانب السلبي الرئيسي أن المستثمرين عادة ما يحصلون على حقوق الملكية في الشركة وبالتالي في اتخاذ القرارات المتعلقة بالشركة. (NACER, 2020)

2.2. رأس المال المخاطر في الجزائر:

أنشأت شركات رأس مال الاستثمار في الجزائر بموجب القانون **06/11** المؤرخ في **2006/06/24** الخاص بشركات رأس مال الاستثمار الموجهة خصوصا لتمويل المؤسسات الصغيرة المتوسطة و الناشئة، ولممارسة نشاطها تخضع شركات رأسمال الاستثمار لتصريح من

وزارة المالية بموجب مرسوم تنفيذي رقم 08/56 المؤرخ يوم 2008/02/11 بضمان من مسيرها الذين يجب أن يمتازوا بالاحترافية و أن تدخل في السوق المالية لتكون وتسير القيم المتداولة وبالتالي لرقابة لجنة تنظيم و مراقبة عمليات البورصة COSOB و ذلك بموجب تنظيم رقم 04/16 المؤرخ يوم2016/09/01 مع إمكانية الاستفادة من تحفيزات مالية كالإعفاء من الضرائب على الأرباح الشركات لمدة 5 سنوات، وتأخذ شركات رأسمال الاستثمار شكل شركات أسهم برأسمال أدنى محرر50% عند التأسيس وتقوم بتمويل لأعلى الميزانية للمؤسسات الاقتصادية بالتمويل الضروري لها لحد أقصى، ثم تشغيل إلا 15% من أموالهم الخاصة و احتياطاتهم للمشاركة في رأس مال نفس المؤسسة، ولا تقدم إلا في حدود 10% من رأس مالها الصافي.

1.2.2. شركة Sofinance :

تم إنشاؤها في 04 أفريل 2000 و تم اعتمادها من طرف بنك الجزائر في 09 جانفي2001 برأس مال قدره 5 مليار دج، من مهام هذه الشركة المساهمة في إنشاء المؤسسات الجديدة في إطار الاستثمار الأجنبي المباشر. تؤدي هذه الشركة مهامها ووظائفها بهدف تدعيم و إنعاش الاقتصاد الوطني و ذلك ببعث انطلاقة جديدة فيما يتعلق بتمويل المشروعات الصغيرة و المتوسطة و تتلخص فيما يلي: (Sofinance, 2020)

– ترقية و تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال المساهمة في رأسمالها؛

– حيازة الديون و الأوراق التجارية، و المساهمة كوسيط في المعاملات الخاصة بها و بالأسهم و السندات؛

– ترقية الاعتماد على الإيجار التمويلي باتجاه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

إضافة إلى الوظائف المذكورة و بموجب قرار المجلس الوطني للمساهمات الدولة المعتمد في 20 أكتوبر 2003 تم تحديد النقطتين التاليتين:

– تركيز نشاط الشركة على القطاع العام و توسيع تدخلاتها في المهام في ما يتعلق بمساعدة المؤسسات في عملية الخوصصة و تسيير الموارد العامة التجارية غير المرصدة.

يبين لنا الجدول التالي حجم التمويل encours التي توفره شركة Sofinance للمؤسسات الاقتصادية.

الجدول رقم (2): نشاط شركة **Sofinance** خلال الفترة **2015–2017** (الوحدة ألف دج)

البيان – السنوات	2015	2016	2017
المساهمة في رأس مال المؤسسات	1245600	1047000	1163937
الإيجار التمويلي	4933000	5138000	6250598
قروض الإمضاء	672000	1608000	827966
قروض متوسطة الأجل	3292000	2845000	3077998
سندات المساهمة	500000	50000	50000

المصدر : chiffres clés-rapport annuel-
www.sofinance-dz. Consulté le 03/11/2020

نلاحظ من خلال الجدول أن المساهمة في رأس المال للمؤسسات الاقتصادية قدر بـ **1,163** مليار دج أي حوالي **7,6** ملايين أورو سنة **2017** و هي قيمة متواضعة إذا قورنت بحجم التمويلات في أمريكا و أوروبا و أن مساهمات شركة **Sofinance** اقتصر فقط على الشركات العمومية المتعثرة و ذلك لإصلاح مسارها و إعادة هيكلتها.

2.2.2. شركة Finalep :

تم إنشاؤها تحت شكل مؤسسة مالية في سنة **1991** ساهم في تأسيسها كل من القرض الشعبي و بنك التنمية المحلية و الوكالة الفرنسية للتنمية برأسمال قدره **732** مليون دج، كان الهدف من إنشائها مساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تخطي مشكل التمويل. و في نفس الإطار و من أجل مساعدة المؤسسات الاقتصادية في الجزائر التي تواجه صعوبات، انطلق اعتماد صيغة رأس المال المخاطر في جويلية **2000** من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC من خلال تقديم حصص مساعدة تخص رأس المال الموجه لجوانب مختلفة و المشاركة المؤقتة في رأسمال المؤسسة الاقتصادية بمساعدتها في التسيير الذي يضمن المحافظة على مناصب الشغل و كذا زيادتها. (Finalep, 2020)

3.2.2. شركة El Djazair Istithmar :

شركة الجزائر استثمار هي مؤسسة رأسمال استثماري، طابعها القانوني ذات مساهمة، يحكمها القانون رقم 06-11 المؤرخ في 24 جوان 2006 والمتعلق بشركة رأسمال الاستثماري. أنشئت في 28 ديسمبر 2009 بينما بدأت نشاطها في 7 جويلية 2010.

أنشئت بمبادرة من بنكين عموميين هما بنك الفلاحة و التنمية الريفية BADR BANK و الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط CNEP BANK . لقد تم اعتمادها من طرف وزارة المالية بتاريخ 11 ماي 2010 برأسمال اجتماعي يبلغ مليار (1) دينار جزائري موزّع كالتالي:

الجدول رقم (3): تقسيم رأسمال شركة El Djazair Istithmar

المساهمون	مبلغ رأس المال	الحصص في س المال
بنك الفلاحة و التنمية الريفية	700.000.000,00دج	70%
الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط-بنك	300.000.000,00دج	30%
المجموع	1.000.000.000,00	100%

المصدر: www.eldjazair-istithmar.dz- consulté le 03/11/2020.

تتمثل المهام الرئيسية لشركة "الجزائر استثمار" فيما يلي:

- منح المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الناشئة منتج مالي لمعالجة العجز في أعلى جدول ميزانية المؤسسة (الأموال الخاصة)؛
- تشجيع المستثمرين في خلق مؤسسات جديدة في مجال تكنولوجيات الإعلام و الاتصال القيم المنقولة؛
- المشاركة في برنامج تأهيل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ؛
- المشاركة في تنمية السّوق المالي (البورصة) ؛
- تحسين الهيكل المالي للمؤسسة لتمكينها من الحصول على القرض المصرفي.

تلخص أهم الخطوات للشراكة فيما يلي: (Djazairinvest, 2020)

- الاتصال الأولي لشركة الجزائر استثمار مع حامل المشروع. هذا الأخير يتقدم بطلب شراكة و ملخص عن مشروعه؛

– فحص المشروع و إنشاء علاقة شراكة و التي تنص أيضا على الإجراءات الأولية للإنشاء، مشيرا إلى بعض الشروط لهذا البروتوكول (الموقع و تقييم للمشروع، وضع خطّة عمل،...)؛

– عرض الملفات بعد دراسة تفصيلية للمشروع (تحليل مالي، قانوني، تقني،...) إلى لجنة الاستثمار و/أو مجلس الإدارة لاتخاذ قرار؛

– إضفاء الطابع الرسمي للمشاركة و ذلك بالتوقيع على "عقد المساهمين" أو"عقد الشركاء" و يتضمن هذا الأخير، التزامات الطرفين وكذا طرق التسيير و الخروج؛

– إجراءات تأسيس المؤسسة يتخذ الطرفان الإجراءات القانونية لإنشاء المؤسسة (إعداد القانون الأساسي للشركة، التسجيل بمركز السجل التجاري، تحرير رأس المال...) ؛

– متابعة المشروع وهذا من خلال القيام بزيارات ميدانية وإعداد التقارير الدورية؛

– الخروج من المشاركة و ذلك سواء بالتنازل على حصصها في الشركة لفائدة الشريك الحالي أو بيع بالتراضي أغلبية رأسمال المؤسسة إلى مستثمر صناعي أو إلى صندوق استثماري آخر أو التنازل على الحصص عن طريق البورصة.

يمكننا عرض محاكاة للتركيبة المالية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الناشئة في حالة الإنشاء :

أ– حالة التمويل الثنائي:**Financement mixte**

المساهمون	مبلغ المساهمة	نسبة المساهمة في المشروع
صاحب المؤسسة أو المشروع	5.100.000,00	51%
شركة رأس المال الاستثماري	4.900.000,00	49%
المجموع	10.000.000,00	100%

ب- حالة التمويل الثلاثي:**Financement triangulaire**

المساهمون	مبلغ المساهمة (دج)	نسبة المساهمة في المشروع
صاحب المؤسسة أو المشروع	3.300.000,00	33%
شركة رأس المال الاستثماري	1.700.000,00	17%
البنك	5.000.000,00	50%
المجموع	10.000.000,00	100%

نلاحظ أنه لا يجب أن تتجاوز نسبة مساهمة شركة رأس المال الاستثماري 34% من نسبة 50% المتبقية التي من المفروض أن يساهم بها صاحب المشروع.

أي 5.000.000 X 34% = 1.700.000,00

4.2.2. الشركة الجزائرية السعودية للاستثمار ASICOM :

أ– التأسيس: أنشئت الشركة الجزائرية السعودية للاستثمار "أسيكوم" بموجب الاتفاقية الموقعة في 2004 بين حكومتي الجمهورية الجزائرية والمملكة العربية السعودية. باشرت نشاطها في شهر يونيو 2008، يتواجد مقرها بالجزائر العاصمة. حدد رأسمال الشركة بـ 8.000.000.000 دج (حوالي 75 مليون دولار)، بالتساوي بين الدولتين.

ب– غرض الشركة: يتمثل غرض الشركة في تمويل الاستثمار في كل المجالات وجميع القطاعات، وذلك عن طريق:

- المساهمة في رأسمال مشاريع (شركات) جديدة أو اقتناء حصص في شركات قائمة.
- تمويل المشاريع التي تساهم فيها الشركة عن طريق حساب المساهمين.

ج– إدارة الشركة: يتولى تسيير الشركة، مجلس إدارة مكون من ستة (06) أعضاء، يمثل كل مساهم ثلاثة أعضاء، يترأس المجلس عضو من جنسية سعودية و يشرف على الإدارة التنفيذية مدير عام من جنسية جزائرية. يجتمع مجلس الإدارة دوريا على الأقل كل ثلاثة أشهر و يتخذ جميع القرارات الخاصة بالعمليات الاستثمارية. (Asicom, 2020)

الجدول رقم (4): نشاط شركة Asicom خلال سنة 2019 (الوحدة ألف دج)

البيان – السنوات	2019
المساهمة في رأس مال المؤسسات الاقتصادية	3000000
قروض متوسطة الأجل	3000000
مجموع الاستثمارات المنجزة	26000000

المصدر : http://www.asicom.dz/index.php/ar/

Consulté le 03/11/2020.

نلاحظ من خلال الجدول أن مساهمة شركة Asicom في رأس مال المؤسسات الاقتصادية لسنة2019 بلغ 3 مليار دج أي ما يعادل بـ 20 مليون أورو و يقتصر تمويل هذه الشركة فقط للمشاريع الفندقية و المراكز التجارية الضخمة.

3. الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ

1.3. تقديم الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشبابANSEJ :

أنشئت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 296-96 المؤرخ في 24 ربيع الثاني 1917 الموافق 08 سبتمبر 1996، والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 288 -03 المؤرخ في 06 سبتمبر 2003، و هي وكالة موضوعة تحت سلطة رئيس الحكومة، تقوم بدعم و متابعة المؤسسات المصغرة المنشأة من طرف أصحاب المشاريع، حيث يتولى الوزير المكلف بالتشغيل والضمان الاجتماعي المتابعة العملية لجميع نشاطاتها. عدد وكالات أونساج يفوق 51 وكالة على المستوى الوطني. (Ansej, 2020)

إن أول ما تلجأ إليه المؤسسات الناشئة Start-up في الجزائر لتمويل استثماراتها هو التمويل الذاتي الذي يعتبر أهم و أكبر مصدر تمويل لتغطية برامجها الاستثمارية نظرا لمزاياه العديدة إلا أن هذا الأخير، لم يعد يكفي لمواجهة احتياجاتها المالية في تنفيذ برامجها الاستثمارية، لذلك تلجأ هذه المؤسسات إلى التمويل الثلاثي (تمويل ذاتي، قرض بنكي، قرض بدون فوائد ANSEJ).

2.3. المساعدات المالية الممنوحة:

يتم تحديد عملية تمويل المشاريع الاستثمارية على مستويين:

أ-المستوى الأول:

بالنسبة للاستثمار الذي يكون أقل من أو يساوي 5 ملايين دج:

- **مساهمة شخصية بنسبة 1% ؛**
- **قرض بدون فائدة بنسبة 29 % من وكالة ANSEJ؛**
- **قرض من البنك بنسبة 70% مع فائدة مخفضة بنسبة 100 % مدته 08 سنوات مع تأجيل الدفع لمدة 03 سنوات.**

ب-المستوى الثاني:

بالنسبة للاستثمار الذي يفوق 5 ملايين دج و يكون أقل من أو يساوي مبلغ 10 مليون دج:

- **مساهمة شخصية بنسبة 2% ؛**

– قرض بدون فائدة بنسبة 28 %من وكالة ANSEJ ؛

– قرض من البنك بنسبة 70% مع فائدة مخفضة بنسبة 100 % مدته 08 سنوات مع تأجيل الدفع لمدة 03 سنوات. (عمر، 2020)

ج–مثال حول المستوى الأول للتركيبة المالية:

هيكلة المشروع الاستثماري:Structure du projet d'investissement

البيان	المبالغ
مصاريف إعدادية	20 000
التجهيزات	3 000 000
معدات النقل	1 550 000
تهيأة المحل	180 000
اشتراكات صندوق ضمان الأخطار	100 000
رأس مال عامل	90 000
التأمين ضد كل المخاطر	60 000
المجموع	5 000 000

يمثل الجدول محاكاة لمشروع استثماري يدخل في إطار أونساج و نلاحظ من خلال الجدول أن العناصر الموجودة في البيان تكون المشروع الاستثماري حيث تقدر تكلفته خمسة مليون دج.

التركيبة المالية للمشروع الاستثماري(التمويل الثلاثي):Montage financier

البيان	النسبة	المبالغ
المساهمة الشخصية	1%	50 000
القرض البنكي	70%	3 500 000
قرض PNR–ANSEJ	29%	1 450 000
المجموع	100%	5 000 000

يمثل الجدول محاكاة لتركيبة مالية لمشروع استثماري في حالة التمويل الثلاثي يدخل في إطار أونساج و نلاحظ من خلال الجدول أن المساهمة الشخصية لصاحب المشروع Apport personnel تقدر بـ خمسون ألف دج.

التركيبة المالية للمشروع الاستثماري(التمويل الثنائي):**Montage financier**

البيان	النسبة	المبالغ
المساهمة الشخصية	71%	3 550 000
قرض PNR–ANSEJ	29%	1 450 000
المجموع	100%	5 000 000

يمثل الجدول محاكاة لتركيبة مالية لمشروع استثماري في حالة التمويل الثنائي يدخل في إطار أونساج و نلاحظ من خلال الجدول أن المساهمة الشخصية لصاحب المشروع Apport personnel تقدر بـ ثلاثة ملايين و خمسمائة و خمسون ألف دج.

4. صندوق تمويل المؤسسات الناشئة

كشف الوزير المنتدب المكلف باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة ياسين وليد أن صندوق تمويل المؤسسات الناشئة والمبتكرة سينطلق قريبا في العمل إلى جانب مجموعة من الأطر القانونية لتنظيم عملها وتسهيله باعتبارها إحدى الركائز، التي تعتمد عليها الحكومة في إرساء اقتصاد جديد قادر على خلق الثروة ومناصب الشغل، مشيرا إلى أنه تم إنشاء 18 حاضنة للمؤسسات إلى غاية الآن و أوضح وليد ياسين، أن صندوق تمويل المؤسسات الناشئة تم إنشاؤه «وننتظر صدور الإطار القانوني في الجريدة الرسمية في قادم الأيام لإطلاقه والبدء في استقبال طلبات التمويل عن طريق بوابة الكترونية لتفادي الحواجز البيروقراطية». وعن التسهيلات الموجهة للمؤسسات الناشئة، أشار الوزير إلى أنها تشمل الإعفاءات الضريبية والتمويل إلى جانب الاستفادة من خدمات الحاضنات والمسرعات الأعمال، لافتا إلى أن هناك 18 حاضنة من بينها 14 في العاصمة، وأن الوزارة تعتزم إنجاز حاضنة في كل ولاية. وفي ذات السياق، أكد الوزير أن العمل بالتصريح جاء لتجاوز العقبات البيروقراطية ومشاكل التمويل التي لا تتماشى مع متطلبات هذه

المؤسسات التي تتطلب حلولا ذكية وبرمجيات، وقد تم إنجاز إطار قانوني يمكن حاملي المشاريع من الحصول على التمويل وإقامة مشاريعهم والتصريح بها والتعرف عليها حتى قبل إنشائها.

من جهة أخرى، كشف الوزير أن وزارته بصدد تحضير مجموعة من الأطر القانونية للتعريف بالشركة الناشئة وحاضنة الأعمال والنظام التصريحي والشكل القانوني للشركة إلى جانب مقترحات لقانون المالية التكميلي وقانون المالية **2021** الذي هو قيد الدراسة بوزارة المالية.

ويرى وليد ياسين أن المؤسسة الناشئة تختلف عن المؤسسة المصغرة، وهي شركة مبتكرة لديها القابلية للنمو السريع، أنشئت حديثا في مجالات التكنولوجيا والابتكار والذكاء الصناعي والاقتصاد الرقمي، مضيفا أن الجزائر هي البلد الوحيد الذي ترتقي فيه مسألة تعزيز إنشاء مؤسسات ناشئة والنظام البيئي إلى مستوى قطاع وزاري. (LOTFI, 2020)

أعلن الوزير يوم **11-07-2020** إنشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة مع احترام مبادئ الإسلام و ذلك عن طريق الاستثمار في رأس المال حيث تشبه عملية التمويل عن طريق أونساج إلا أن القرض البنكي يكون حلالا أي قرض بدون فوائد مع استبدال المساهمة الشخصية بحصص في الشركة الناشئة. (NASSIM, 2020)

الخاتمة:

تعتبر شركات رأس المال المخاطر، جهاز أونساج و صندوق تمويل المؤسسات الناشئة من أهم وسائل التدعيم المالي و الفني للمؤسسات الناشئة في الجزائر، لما تتميز به هذه المؤسسات من قدرة على التعامل مع المخاطر حيث يمثل دعم المشروعات الناشئة المجال الطبيعي لنشاط الهيئات و التي تقوم بتغطية الحاجات التمويلية للمشروعات بدون أن تتطلب ضمانات. و ذلك على خلاف القروض التي تكون واجبة الدفع مهما كانت نتائج نشاط المؤسسة المقترضة و هذا ما يؤكد صحة الفرضية المذكورة أعلاه. لقد قدمت لنا تجارب الدول الصناعية كالولايات المتحدة الأمريكية، الصين، المملكة المتحدة، ألمانيا و فرنسا دروسا كثيرة حول متطلبات نمو سوق رأس المال من خلال اهتمامها بالمؤسسات الابتكارية الناشئة و سعيها الحثيث في إيجاد حلول لتمويل المعارف الحديثة.

لكن يبقى سوق رأسمال المخاطر في الجزائر متواضعا بالرغم من أهمية هذه التقنية، الأمر الذي يحتم على البنوك الجزائرية تشجيع إقامة مؤسسات الوساطة المالية المتخصصة في هذه التقنية التي بقي عددها محدودا جدا حيث يشمل أربع شركات Finalep، Sofinance، El Djazair Istithmar و صندوق Asicom و لا تتعدى نسبة مساهمة شركات رأسمال المخاطر في التمويل **34%** (التمويل الثلاثي) و هي نسبة ضعيفة مقارنة بنظيراتها في الدول المتقدمة. كذلك يبقى مساهمتها في توفير التمويل اللازم للمؤسسات الناشئة في الجزائر جد ضعيفا، بل ينحصر مجال أعمالها في تمويل الصناعات التحويلية للمنتجات الغذائية، صناعة الألبسة، مواد التغليف، تحويل الخشب و استغلال الثروات المنجمية و كل هذه الأنشطة لا تتطلب مخاطرة كبيرة، أما في ما يخص تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق أونساج، يجب أن تتم معالجة الملفات بجدية لتجنب تعثر هذه المؤسسات لهذا يمكننا وضع مجموعة من التوصيات التالية:

–العمل على ترسيخ ثقافة الاستثمار لدى الشباب الجامعي لكي لا يعتمدوا فقط على الوظيفة العمومية و ذلك بتنمية روح المقاولاتية و حب المخاطرة و تشجيع الأفكار الإبداعية؛

– تشجيع الدولة على إقامة شركات رأسمال المخاطر و ذلك بمنحها الامتيازات المالية و الجبائية لتساهم في توفير التمويل اللازم مع الرفع من مساهماتها للمؤسسات الناشئة و تساهم بذلك في تطوير السوق المالي عن طريق إدخال مؤسسات أخرى في البورصة بعد انسحاب شركات رأسمال المخاطر منها؛

–دعم إنشاء حاضنات الأعمال و تشجيعها كونها من أفضل وسائل دعم المؤسسات الناشئة؛

–توفير سوق سندي نشط يضمن هذه الهياكل إعادة تمويلها و نموها، مما يشجعها على زيادة مشاركتها في توفير التمويل اللازم للمؤسسات الناشئة و يضمن بدوره نمو هذه المؤسسات؛

–تسهيل على المؤسسات الاقتصادية الناشئة Startup الإجراءات الإدارية للاستفادة من التمويل اللازم عن طريق شركات رأس المال المخاطر مما يضمن لها نموها.

–تقديم التمويل للمؤسسات الناشئة التي في مرحلة ما قبل الإنشاء ومرحلة الإنشاء، كإضافة مهام أخرى لصناديق وكالات دعم الشباب كالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

–التنسيق بين البرامج الحكومية و الجامعات فيما يتعلق بالمشاريع التي تحمل طابع الابتكار و تسويقها حتى تقوم هذه الهياكل بتمويلها.

قائمة المراجع:

Bibliographie

-Ansej. (2020). *présentation*. Consulté le 11 04, 2020, sur http://www.ansej.org.dz.
-Asicom. (2020). *présentation*. Consulté le 11 03, 2020, sur http://www.asicom.dz/index.php/ar.
-Djazairinvest. (2020). *présentation*. Consulté le 11 03, 2020, sur https://www.djazairinvest.net/organisme/105.
-Finalep. (2020). *présentation*. Consulté le 11 03, 2020, sur www.finalep.dz.
-*KIOSQUEMEDITERANEEN*. (2020). Consulté le 11 02, 2020, sur https://www.kiosquemedi.com.
-LOTFI, A. (2020). *Fond national de financement des startups*. Consulté le 11 04, 2020, sur http://elmihwar.com/ar.
-NACER, H. (2020). *Trading secret*. Consulté le 11 02, 2020, sur https://trading-secrets.guru.
-NASSIM, B., & B, N. (2020). *création d'un fond de financement des startups par l'Etat*. Consulté le 11 04, 2020, sur http://elmihwar.com/ar.
-Sofinance. (2020). *présentation*. Consulté le 11 03, 2020, sur http://sofinance.dz/presentation.

-شريفة بوالشعور. (2018). دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة. (مجلة البشائر الاقتصادية، المحرر) *4* (2)، الصفحات 417-431.

-عمر, ب .(2020) .*مطويات أونساج* .سيدي بلعباس, أونساج, الجزائر.